

المجلس(22) | #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ عبدالغنى المقدسي رحمة الله تعالى في كتابه العمدة في الاحكام في كتاب الصيام - 00:00:02

الحديث السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه. فانما اطعمه الله وسقاوه. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:22

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد في هذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمة الله في كتاب الصيام يدل على ان الانسان - 00:00:42

اما اكل او شرب ناسيا وهو صائم في رمضان او في غير رمضان فان ذلك لا يؤثر على صيامه وان صيامه صحيح وانه يتم صومه ويعتبر ادي ذلك اليوم الذي اكل فيها وشرب ناسيا ولا يحتاج الى قضاء لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:02

لم يأمره بقضاء وانما اخبر بان عليه ان يتم صومه وان وانه يعتبر قد صام ذلك اليوم وانه آلا لا يبطل صومه بهذا الشرب الذي حصل نسيانا ثم بين اه ما يبين ثم بين عدم المؤاخذة بهذا النسيان بقوله - 00:01:32

فانما اطعمه الله وسقاوه فان هذا ليس من اختياره وليس من فعله الذي هو باختياره وانما هو شيء خارج عن ارادته لانه حصل نسيانا فهو غير مؤاخذ عليه فقد اطعمه الله وسقاوه. يعني ان هذا الذي حصل له في - 00:02:01

صومه اطعام من الله له وسقى له فلا يؤثر على ذلك على صومه. لان النبي صلى وسلم امر باتيان الصيام وان الانسان يواصل صومه وكانه لم يشرب ولم يأكل لان الله سبحانه وتعالى قد اطعم - 00:02:24

وثق بهذا الذي حصل له نسيانا. في هذا بيان فضل الله عز وجل وعدم مؤاخذته فيما حصل يعني نسيانه في الصيام وان ذلك لا يؤثر وان الله عز وجل آلا - 00:02:44

هو ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان ذلك اه ان عليك ان يتم صومه وان هذا من اطعام الله عز وجل واصدقائه له. قال عليه الصلاة والسلام من اكل او شرب وهو صائم ناسيا - 00:03:04

فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه وذكر اهل العلم او بعض اهل العلم ان هذا يكون خاصا بالأكل والشرب وانه لا يحسن الافطار بذلك لان النسيان في الغالب يحصل يعني في مثل الاكل والشرب - 00:03:25

بان يقدم على طعام فيأكله او ماء فيشربه. واما الجماع في نهار رمضان ناسيا وبعض اهل العلم قال انه ليس حكمه هذا الحكم وانما يختلف بن الجماع ليس من الاشياء التي يعتادها الناس - 00:03:48

وغالبا ودائما وابدا وفي الاكل والشرب. وانما يحصل في احوال معينة ثم ايضا اه يكون من طرفين فينبه احدهما الاخر اذا حصل منه النسيان يذكره الاخر بخلاف الاكل والشرب فانه قد يأتي الى الماء ويتناوله ويشرب ويأتي الى الطعام ويأكل وليس عنده - 00:04:08

واحد فلا يحتاج الى احد ينفيه بخلاف الجماع. فان فان النسيان فيه يؤثر وذلك انه آلا ليس من الاشياء الغالبة التي يتعاطى الناس باستمرار وانما يتعاطى يتعاطاها في بعض الاحوال - 00:04:33

وتكون من جيل من طرفين. فينبئ احدهما الآخر. ثم الحديث الذي سيأتي بعد هذا الحديث الرسول عليه الصلاة والسلام لما اخبره الراحل، يانه اكا، وشرب لانه جمع بينها وبين رمضان، اوحى عليه الكفاراة ولم يقا له - 00:04:53

كنت عامداً أو ناسياً فدل على أن حكم النسيان في الجماع يختلف عن حكم الطعام والشراب وبعض أهل العلم قال إنه لا فرق بينهما وإنه آآاه إن ذلك لا يؤثر وإنه ليس عليه كفارة وليس عليه قضاء يعني كما هو بالنسبة للأكل والشرب. ولكن الذي يظهر والله أعلم -

00:05:13

ان ان الفرق بينهما واضح وانه وان بينهما فرق وانهما وانه ليس على حد سواء. نعم وعن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل - 00:05:41

00:05:41

الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقة - 00:06:03

00:06:03 -

تعنته؟ قال لا. قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال فهل تجد فهل تجد اطعام ستين مسكيناً؟ قال لا قال فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبینا نحن على ذلك اوتی النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر. والعرق المكتل. قال این - [00:06:23](#) السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به. فقال الرجل على افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت اهل بيته. فضحك النبي صلى الله عليه - [00:06:53](#)

00:06:53 -

قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:13
سلم حتى بدت انبابه ثم قال اطعمه اهلك. الحرة ارض تركبها حجارة سود ثم ذكر هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان انه

00:07:13 -

وهذا يدلنا على حرص اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام على الارقاء بالنبي عليه الصلاة والسلام والجلوس معه وحضور مجالسه وذلك لتفقهه في الدين ولتلقيه الوحي عن الرسول عليه الصلاة والسلام سواء الوحي المتراو الذي هو القرآن او الوحي الذي فقد متله وهو السنة. فهذا - 00:07:32

وهو السنّة.

على حرص اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام على ملازمة مجالسه عليه الصلاة والسلام وكان اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام يتناوبون على مجلسه يعني يوفقون بين مصالحهم الدينية وبين التفقة في دين الله عز وجل. فكانوا يتناوبون فإذا كان -

00:07:57

اللي بعظامهم يعني في له مكان نائي ينزل احد احد الجيران ويحضر مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر يكون في مزرعته وفي عمله فاذا رجع اليه اخبره بالشيء الذي سمعه من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم ينزل الاخر في اليوم الثاني فيفعل مثل ما فعل الاول - 00:08:20

فعلن الاول - 00:08:20

فهذا يدلنا على ما كان عليه اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام من الحرص على التفقه في الدين وتلقي احكام الشرع اليه معي من رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ وانهم يلزمون مجالسه صلى الله عليه وسلم ليتفقّهوا باذن الله عز وجل رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:08:44

عنهم وارضاهم - 00:08:44

هل جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت واهلكت هلكت لانا وهلك بنفسه واهلك غيره معه يعني انه جاء مع زوجته فقال انه
هلك بنفسه واهلك زوجته معه اني هلكت واهلك - 00:09:05

ت واهلك - 00:09:05

والرسول قال ما لك يعني ما الذي حصل ؟ ايش الذي حصل لك لقوله هلكت واهلكت قال وقعت على اهلي في رمضان او اصبت اهلي في رمضان لانه حصل منه الجماع في نهار رمضان - 00:09:25

00:09:25 - مار رمضان

ووهذا لا سبيل ذكر ان عمد ولا غير عمد وانما حصل انه يعني آآ اخبر بانه حصل له الضرر وانه قد حصل له ال�لاك وحصل منه الالهالك
والرسول عليه الصلاة والسلام - 00:09:47

00

لم يعنفه وإنما بين له الحكم وهو الكفاره ومعلوما ان القضاة ايضا مطلوب منه ومعلوم ان القضاة مطلوب منه فالقضاء مطلوب منه ذلك اليوم الذي افطره ومطلوب منه ايضا كفاره. فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يبيّن له القضاة لان القضاة - 07:10:00

هو لازم له وانما اخبره بالشيء الجديد الذي هو عليه وهو كفارة ذلك العمل الذي عمله وهذا يدلنا على ان الانسان اذا ارتكب ذنبا واتى مستفتيا انه لا يعذر لانه لو حصل ذلك - [00:10:28](#)

لترك الناس الاستفتناء في الامور التي يقعون فيها من الاشياء التي فيها شيء من المعصية ومعلوم ان الأكل والشرب في نهار رمضان معصية وكذلك الجماع في نهار رمضان معصية. الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعزره - [00:10:51](#)
لانه جاء يعني نادما وجاء يعني شاعرا بحصوله بالذى حصل منه انه خطير وانه آآ وصفه بأنه هلاك له ولغيره فدل هذا على ان من جاء مستفتيا وقد ارتكب ذنبا - [00:11:10](#)

فانه انه لا يعدل لان تعذيره يكون سببا في ان الناس لا يستفتنون. اذا وقعوا في امور من كرة وهم بحاجة لا والحكم فيها بحاجة لا يعرف الحكم فيها. فقال عليه الصلاة والسلام اتجد رقبة ام تعتقها؟ يعني كفارة - [00:11:30](#)

هذه كفارة الجماع في نهار رمضان ثلاثة اشياء مرتبة على ما جاء في الحديث. وهي عتق رقبة فان لم يجد فان لم يستطع صارنا [00:11:50](#)
شهرين متتابعين فان لم يستطع يطعم ستين مسكينا - [00:11:50](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام سأله عن الشيء الاعلى الذي هو مقدم على غيره. والذي لا يشار الى غيره الا بعد العجز عنه اتجد رقبة ام تعيقه؟ قال لا بعد ذلك انتقل الى الذي يليه. قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا - [00:12:09](#)

قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا؟ قال لا فجلس وسكت النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي بمكتن اوتى بعرق وهو مقتل جندي فيه طعام كثير واعطاه ايه وقال تصدق به يعني كفارة - [00:12:31](#)

وهذا يدلنا على تحمل الكفارة ان من وجدت عليه كفارة فان لغيره ان يتحملها عنه او ان يعطيه ما يكفر به ويؤدي الكفارة التي وجبت عليه اتى قال اتجد رقبة فهي تعتقها - [00:12:50](#)

قال لا. قال استضييف متتابع؟ قال لا. قال ان تطعم ستين مسكينا صدقة - [00:13:15](#)
غيرك صدقة عن اطعموا الفقراء والمساكين بستين مسكينا صدقة - [00:13:15](#)

عن هذا الذي حصل منه وكفارة عن هذا الذي حصل منه فالرجل قال اعلى افقر مني فاخبر انه فقير وانه لا يعلم احدا افقر منه في المدينة [00:13:36](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم وضحك - [00:13:36](#)

وتبسم حتى بدت ايامه صلى الله عليه وسلم وذلك ان الرجل جاء اه يشعر بالالم وانه قد هلك واهلك وان اول ما اخبر ان عليه [00:13:52](#)
كفارة وانه لا يجد - [00:13:52](#)

ثم حصلت له الكفارة وقال اتصدق بها على افقر مني؟ يعني انه افقر من يعلم في المدينة. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وقال اطعمه اهلك يعني افقهه على اهلك - [00:14:13](#)

وهذا يدل على ان على ان الكفارة باقية في ذمته بان الانسان لا يؤدي كفارة يعني يصرفها على نفسه وانما كفارته يعطيها لغيره فاذا [00:14:31](#)
هذا باق في ذمته لانه عاجز والكفارة باقية في ذمته كغيرها من الكفارات - [00:14:31](#)

الانسان اذا استطاع يؤدي الكفارة التي عليه ولكن هذا الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون كفارة ثم كان هو فقير وهو احوج الى غيره احوج اليه من غيره - [00:14:53](#)

الرسول عليه السلام اعطاه ايه وقال اطعمه اهلك اطعمه اهلك يعني والكفارة باقية عليه في ذمته. لا يقال انها سقطت عنه وانما [00:15:07](#)
كفارتها من الاشياء التي تبقى في ذمة. لكن - [00:15:07](#)

عليه الصلاة والسلام لما علم بفقره وفاقته وشدة حاجته امره بان يصف ذلك او ارشده او آآ مكنه من ان يصف ذلك الطعام على نفسه [00:15:22](#)
وان يستعمله لفقره لان ذلك كفارة له لان - [00:15:22](#)

كفارة لا تكون عليه وانما تكون على غيره. فهذا يعني هذا الشيء آآ هو يعني هذا هذه القطاردة باقية في هذه الكفارة باقية في ذمته [00:15:42](#)
ولم تسقط عنه وليس هناك ما يدل على سقوطها وانما آآ - [00:15:42](#)

هذا المال الذي حصل امر بان يستعمله لفقره وحاجته اعد الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بينما نحن جلوس عند النبي

صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال - 00:16:04

قال يا رسول الله هذا الرجل الى انه سلمة البياطي رضي الله عنه ذكر انه سلمة البياطي فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم. وفي رواية اصبت اهلي في رمضان. وهذا - 00:16:22

من التعبير يعني الحسن يعني عندما يأتي الانسان يعبر عن الاشياء التي يعني لا لا تذكر ولا يعني آآ يعني يسهل ذكرها او يستصعب ذكرها يعني ذكر الجماع وذكر يعني اتي - 00:16:46

والوقوع وذكر الاصابة. قال وقعت وفي لفظ قال اصبت وقعت اصبت يعني ذهب كنایة عن الدماء فهذا كنایة عن الجماع والاشياء التي يعني لا يستحسن ذكرها او الاشادة بها فانه يكنى عنها. وهنا وهذا من التقنية - 00:17:07

عن الجماع في قوله اصبت او بقوله وقعت. نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة ثمان المرأة يعني اذا كانت مطاوئة فانه يلزمها ما يلزم الرجل من الكفاره - 00:17:28

وعليه الكفاره واما ان كانت غير مطاوئة وانما هي مكرهه وانما هي مكرهه فان فانه لا يلزمها الكفاره وقيل انه يلزم يعني آآ زوجها الذي الذي افسد صيامها لكنها تقضي - 00:17:49

تقضي كما يقضي هو والكافاره اما ان تكون عليها اذا كانت مطاوئة او عليه اذا كانت غير مطاوئة وبعض اهل العلم يقول انه يكفي كفاره واحدة نعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا - 00:18:11

وهذا يدل على ان الكفاره على الترتيب وليس على تخbir فيؤتى العتق اولا ان استطاع اليه ان استطاعه وان لم يستطع فانتقل الى صيام شهرين متتابعين وان لم يستطع انتقل الى الاطعام اطعم ستين مسكينا. اطعم ستين مسكينا لكل مسكينا من صف صاع - 00:18:31

لكل مسكين نصف صاع الكفاره على الترتيب وليس على التخbir وهذه الكفاره مثل كفاره الظهار تماما التي جاءت في اول سورة المجادلة يعني عتق رقبة ثم بعدها صيام شهرين متتابعين ثم بعد ذلك اطعم ستين مسكينا. نعم - 00:18:56

قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال فهل تجد اطعم ستين مسكينا؟ قال لا. قال فمكث النبي صلى الله عليه وسلم. فبینا نحن وعلى ذلك اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - 00:19:20

والعرق المكتل قال اين السائل؟ قال انا. قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل على افقر مني يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت من اهل بيتي. وفي هذا الحلف - 00:19:43

لتتأكد الكلام يعني وهو حلف او اخبار على غالب ظنه لانه قد يكون من هناك افقر منه ولكن الغالب على ظنه بما يجده في من الشدة والفاقة ومن شدة الحاجة يظن او غالب على ظنه ان ليس هناك احد مثله - 00:20:06

ولهذا اخبر عن غالب ظنه وحلف على ذلك ما بين ذهبيتها اي الحرتين حرتي المدينة اي ما يعني ما في المدينة احد افقر منه اهل بيته افطر منه. يعني هذا بناء على غالب ظنه - 00:20:32

فاخبر عن هذا الخبر واقسم عليه بهذا القسم بناء على غالب ظنه والا فانه قد يكون من هو اشد منه فاقة قد يكون من واجب ومن الناس من يكون شديد الحاجة ولكنه لا يتعرض - 00:20:50

ولا يبدي لا يتعرضوا للسؤال ولا يبدي يعني شيئا عن حاله وانما هو متغير فيكون عنده شدة فقر وحاجة وهذا الرجل بناء على غالب ظنه اقسم ولكنه قد يكون كلامه هو الواقع وقد يكون الواقع بخلافه بان يكون هناك من هو افقر منه. نعم - 00:21:09

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بد انيابه. يعني هذا ضحك لسبب الضحك يعني ضحك لوجود هذا السبب للضحك وهاني الرجل جاء يعني متأثرا من الذي حصل له ثم اخبر بالكافاره التي عليه وكان معدما وليس عنده شيء ولا يستطيع اي نوع من انواع الكفارات الثلاث - 00:21:34

الذى بينها الرسول صلى الله عليه وسلم ولما اعطاه ذلك المقدار ليتصدق به كفاره عنه غالب ان يكون لاهله ولنفسه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم من حاله ضحك النبي صلى الله عليه وسلم من حاله حيث جاء على هذا الوصف ثم اخبر بهذه الكفاره ثم بعد

ذلك - 00:22:02

رغم في حصول هذا المقدار الذي اعطي اليه ليكفر به فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في ذلك نعم ثم قال اطعمه اهلك
ثم قال اطعموا اهلك يعني انفقه على نفسك - 00:22:28

من حيث كان مضطرا اليه واما الكفارة فهي باقية في ذمته. لأن هذا هو الاصل ان عليه كفارة فاذا استطاع ان يأتي باي نوع من انواع
الكافارات الثلاث فانه عليه ان يفعل لكته اذا وجد الرقبة ليس له ان ينتقل الى الصيام - 00:22:46

واذا استطاع الصيام ليس له ان ينتقل الى الاطعام فالاطعام هو اخر شيء وكما قلت هذه الكفارة مطابقة لكفارة الظهار واما كفارة
القتل فانه جاء فيها الاول والثاني واما الثالث فانه لن يأتي بها - 00:23:10

لأن كفارة القتل خطأ عتق رقبة فان مفصل شهرين متتابعين ما فيه اطعام ما في اطعام وانما هو بين امرتين اما عتق واما آآ صيام
شهرين والعتق هو المقدم وبعد العجز عنه ينتقل الى الصيام - 00:23:31

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم
ونهبكم الله الصواب والفراك بين الحق ونفعنا الله - 00:23:52

سمعنا غفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - 00:24:02